لا الى الوثوق بالعهد والتزم ذلك بعضهم قال ومحل كون النكرار معيبا
اذا لم يفد معنى معقولا كالبيان بعد الابهام كما هنا وبعضهم التزم
التجريد ودفع ذلك الاعتراض من اصله بان قوله بالعهد ليس من
جملة المستعار له فهو قيد في المستعار له لا جزء منه وفيه بعد لا يخفى
قوله الفريدة السادسة تعرض المصنف في هذه الفريدة لتقسيم المجاز
المركب الى ما يسمى بالاستعارة التمثيلية والى ما لا يسمى بها وقد
عرفه بقوله وهو المركب الخ وتدخل الخطيب بقاللقوم في الاستعارة
التمثيلية وعرفه بانه المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه
التمثيل للمبالغة في التشبيه وقد اعترضه السعد بانه عدول عن
الصواب لانه اذا استعمل المركب في غير معناه فاما ان تكون العلاقة
المشابهة فيكون ذلك المركب استعارة تمثيلية وتارة تكون العلاقة
غير المشابهة فيكون ذلك المركب غير استعارة تمثيلية فلا وجه لتخصيص
ويؤخذ من صنيع المصنف حيث اخر مبحث المجاز المركب عن مبحث الشرح
واخويه انه لا تقسيم الى مرشح ومجرد ومطلق وليس كذلك فكان
الاولى تقديمه على ذلك ليفيد انه ينقسم الى ما ذكر كالمفرد لكن
عذر المصنف انه لم يعهد للمجاز المركب ترشح ولا تجريد في كلامهم استقرا
وتتبعا فتدبر قوله المجاز المركب لا يخفى انه مبتدأ خبره قوله الاتي
ان كانت علاقته الخ واما قوله وهو المركب الخ فجملة اعترضية بين
المبتدا والخبر فقد مهما بيان للمبتدا وقيل الخبر قوله كالمفرد وعليه
فقوله ان كانت علاقته الخ تفصيل لما اجمله في قوله كالمفرد ولكن لا يتقاد
حينئذ من كلام المصنف اشتراط كون القرينة مانعة عن ارادة
المعنى الاصلي بخلافه على الاول فانه يستفاد منه ذلك بواسطة
تشبيهها بقرينة المفرد فتامل قوله وهو اي المركب الخ اي اللفظ

المركب

المركب الخ فالمركب صفة لمحذوف وقد اعترض العصام على هذا التعريف
بانه غير مانع لصدقه بالمركب المتجوز في بعض اجزايه لان المجموع مستعمل
في غير ما وضع له بسبب استعمال جزيه في غير ما وضع له واجيب بان
المراد المستعمل في غير ما وضع له اولا وبالذات لما يشمل ما كان بطريق
السراية من الجزء الى الكل ولك ان تمنع صدق التعريف على ذلك كما قاله
بعض المحققين لانه وان كان المجموع مستعملا في غير ما وضع له لكن
لا علاقة بين معناه الحقيقي والمجازي وكان المعترض عمل على
قول المصنف لعلاقة فتفطن قوله المستعمل اخرج المركب غير المستعمل
كالمهمل كقولك ديز مركم معقلون زيد مكرم وقوله في غير ما وضع
له اخرج الحقيقة المركبة ومنها التعريض كقولك ما انا بزان فانه
ليس مستعملا في نفي زنا المتكلم بل في نفي زنا المخاطب فقط مع كناية فيما
وضع له وهو نفي زنا المتكلم قوله لعلاقة اخرج المركب المستعمل في
غير ما وضع له غلطا كقولك جاءني زيد في مقام ذهب عمرو وقوله
مع قرينة الخ اخرج الكناية كقولك انا عطشان في مقام الطلب
فانه كناية عن الطلب وليس مجازا لان قرينته ليست قرينة المفرد
في كونها مانعة عن ارادة المعنى الاصلي اذ لا تمنع القرينة التي في
حال المتكلم ان يراد مع الطلب المعنى الحقيقي وهو الاخبار بثبوت
العطش له فان قيل يلزم على ذلك الجمع بين الاخبار والانشا
وهما متنافيان لانا نمنع اجتماعهما اجيب بان محل ذلك اذا اتحد المدلول
بخلاف ما اذا تعدد كما هنا اذ لا مانع من ان يكون اللفظ بالنسبة
لمعنى خبرا لتحققه بدون النطق به كثبوت العطش وبالنسبة
لمعنى اخر انشائيا توقف عليه كالطلب وقوله كالمفرد على حذف
مضاف والتقدير كقرينة المفرد فالمراد تشبيه قرينة المجاز المركب

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)